

العقوبات

- 149 - حدثنا عبد الله قال : حدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال : حدثنا جعفر بن سليمان قال : حدثنا أبو عمران الجوني قال : ولا أعلمه إلا عن عبد الله بن رباح ي عن كعب قال : كان إبراهيم عليه السلام يشرف على سدوم كل يوم فيقول : ويل لك سدوم يوما مالك . قال : فجاءت إبراهيم A الرسل .
- فذلك قوله تعالى : { ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث أن جاء بعجل حنيذ } قال : يصيح قال : وهو يحسبهم إنسا .
- قال : { فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم } إلى قوله : { وامراته قائمة فضحكت } في الله إياهم .
- { فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب } قال : ولد الولد .
- { قالت يا ويلتى ألد وأنا عجوز } إلى قوله : { حميد مجيد } .
- قال : فكلمهم إبراهيم في قوم لوط قالوا : { يا إبراهيم أعرض عن هذا } .
- { ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم } قال : فساءه مكانهم .
- { وضاقت بهم ذرعا وقال هذا يوم عصيب } : هذا يوم سيء لي من قومي .
- قال : فذهب بهم إلى منزله .
- قال : فدخنت امرأته { وجاءه قومه يهرعون إليه } .
- { قال يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم } تزوجوهن .
- { أليس منكم رجل رشيد } إلى قوله : { وإنك لتعلم ما نريد } .
- قال أبو عمران : وجعل لوط الأضياف في بيته وقعد على باب البيت وقال : { لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد } قال : عشيرة تمنعني .
- قال أبو عمران : فبلغني أنه لم يبعث الله نبيا بعد لوط إلا في عز من قومه .
- قال : فلما رأت الرسل ما قد لقي لوط بسببهم { قالوا يا لوط إنا نرسل ربك لن يصلوا إليك فأسر بأهلك بقطع من الليل } إلى قوله : { بقريب } .
- فخرج عليهم جبريل A ف ضرب وجوههم بجناحه ضربا طمس أعينهم قال : والطمس أن تذهب العين حتى تستوي .
- قال : واحتمل جبريل مدائنهم - أو كلمة نحوها - حتى سمع أهل السماء الدنيا نباح كلابهم وأصوات ديوكهم ثم قلبها عليهم .
- { وأمطرنا عليها حجارة من سجيل } قال : على أهل بواديهم وعلى رعائهم وعلى مسافريهم

